واتخاذها واكل طعام نجس او شرب ما نجس ومخالطة
العصاة وكشف العورة فهذه كلها ذنوب ومعاص
والاصرار عليها قريب من الكبائر ويحمان ادمان
بعض اللهو المباح الذي لا فائدة فيه يلتحق بالصغائر
فمن اراد التقوى فليجتنب فضلات المباح ليلا
تعتاد النفوس الركون الى الشهوات فتجر
الى الشبهات ثم تجر الى المحرمات فاول عقوبة
الذنب ظلمة في القلب وغفلة تستولي عليه
حتى تسقط عنه حرمة امر الله ونهيه فينجر الذنب
اعظم منه ومثاله مثال الذي يخوض في الطين
وعليه ثياب نظاف فهو بجمع ثيابه ويحفظها
فاذا وقع في الطين مرة فاصاب اطراف ثيابه
اهملها بعد ذلك وخاض بها ولم يحفظها فلهذا
قيل الطاعة اولى ثواب الطاعة والذنب اول
عقوبة الذنب ويقال ستة اشياء اذا قارنت الصغائر
الحقتها بالكبائر واذا كانت مع الكبائر عظمت
وزادتها وتزايد امرها الاول الاصرار وهو العزم
على العود الى مثل الذنب ولذلك قيل لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وليس المراد
به استغفار الكذابين باللسان وانما المراد
التوبة والندم والاقلاع والالتجاء الى الله بالقلب
ويقال افة الاصرار على الصغائر الوقوع في الكبائر
وقل ان يقع العبد في كبيرة حتى يتقدمها صغائر
كالزنا مثلا لا يتصور من غير تقدم نظر وليس
وبحوه الثاني ان يستصغر الذنب فانه يكبر اثمه
على قدر استصغاره له فان في تصغير الذنب تصغير
امر الرب وفي تعظيم الذنب تعظيم امر الرب
سبحانه وفي الحديث المومن يرى ذنبه كالجبل
فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه
كذباب وقع على وجهه فاطاره وقال بعضهم
اكبر من الذنب قول الانسان ليت كل ذنب عملته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)